

اسرة الصدر اسست لحركة نوعية في العلوم والثقافة الاسلامية



www.taqrir.ir

www.taqrir.ir

أكد آية الله محسن الراكبي، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، أن الإمام المغيّب السيد موسى الصدر هو من رواد العلماء المجددين في العالم الإسلامي؛ معرباً عن أمله بأن يعود إلى شعبه وأهله وللملة الإسلامية سالماً غانماً.

وفي حفل تكريمي أقيم، الثلاثاء ١٣ يول/سبتمبر ٢٠١٣ في طهران، بمناسبة مرور خمسة وثلاثين عاماً على تغيّب الإمام الصدر، أشار الشيخ الراكبي إلى المكانة الرفيعة التي تتصف بها "أسرة الصدر" في الوسط العلمي والإسلامي؛ لافتاً إلى الجهود والخدمات التي قدمتها هذه الأسرة الكريمة لدعم الحركة التجديدية في الهوية الإسلامية؛ مؤكداً أنه بفضل هذه الخدمات سُجّلت أسماء علماء أسرة الصدر في طليعة رواد حركة التجديد والإصلاح الإسلامي في عصرنا الحاضر.

وتابع سماحته، ان اسرة الصدر اسست لحركة نوعية في الثقافة والعلوم الاسلامية؛ وقدمت خدمات كبيرة لدعم الهوية الاسلامية، منذ ثلاثة قرون، وحتى يومنا الحاضر؛ لافتا الى كوكبة من العلماء الذين نشأوا خلال ثلاثة عقود الاخيرة، من هذه الاسرة العظيمة، والذين تجلت اسماؤهم في سماء المعرفة الاسلامية في كل من العراق وايران ولبنان.

وفي ذات السياق، اكد الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية قائلا، انه ومن خلال الاحداث التي عاشها العالم الاسلامي خلال القرن الماضي، اصيبت المجتمعات الاسلامية بانحلال في الهوية الثقافية والوطنية وتمييعها مقابل الغزو الثقافي الغربي؛ مشيرا الى ان هذه الكارثة ادت الى اتساع دائرة الخلاف والفرقة بين المسلمين وتحولت مجتمعاتنا الى بؤرة الاحداث الدامية الارهابية والناجمة عن هذه الخلافات المفتعلة حيث لم يشهد العالم مثلها في بلدان اخرى.

وقال الشيخ الاراضي، ان اهم ما تميز به الامام الخميني (رحمه الله) هو انطلاقه لانتشال مجتمعاتنا من حالة الاضمحلال والميعان الثقافي؛ مستمدا من شخصيته الكارزمانية والتي كانت امة بذاتها، ليقدم حركة اصلاحية تجديدية يحتذى بها من اجل انقاذ العالم الاسلامي من معاناته خلال العقود الاخيرة.

واضاف سماحته، ان السيد "المغيّب" كان من ابرز العلماء الذين عاضدوا الامام الخميني (ره) خلال حركته الإصلاحية، وذلك الى جانب كوكبة من خيرة العلماء والشخصيات الاسلامية كالشهيد اية الله المرتضى مطهري والشهيد اية الله الدكتور بهشتي وايضا الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رحمهم الله)، وعلى غرار ما حدث في الملحمة العاشورائية؛ حيث يشهد المؤرخون بأن خيرة العلماء والشخصيات الاسلامية شاركوا الامام الحسين (عليه السلام) نضاله ضد الظلم والاستبداد؛ والذين قيل فيهم [شابههم خير الشباب و نساءهم خير النساء].

وخلص الشيخ الاراضي في هذا الجانب من حديثه، الى القول بأن النهضة التي اطلقها الامام الخميني (ره) جاءت احياءا للهوية الاسلامية والانسانية ونهوضا بوجه الغزو الثقافي الذي استهدف حضارة المسلمين ودول الشرق الاوسط، والذي كانت قد تسربت مساوئه الى معظم مجتمعاتنا الاسلامية.

وفي اشارة الى اهم الانجازات التي حققها الامام موسى الصدر لمجتمعاتنا الاسلامية، قال الشيخ الاراضي ان الامام المغيب اسس نموذجا مثاليا للوحدة الوطنية في بلاد الشام؛ حيث وحد جميع الطوائف والنحل التي تقطن لبنان والشامات من المسيح والمسلمين واليهود والدروز وغيرهم.. ليشكل بنينا مرصوما امام غزو العدو الصهيوني بكافة اشكاله؛ مؤكدا سماحته ان الامام موسى الصدر لم يفعل ذلك باستعانة المال ولا الاسلحة او الدعم الحزبي والسياسي، وانما بفضل شخصيته العظيمة التي سخرت قلوب اصحابه وشعبه؛ وهو ما حصل بالنسبة لمفجر الثورة الاسلامية في ايران الامام الخميني (رحمه الله) عندما انطلق ليقود سفينة الاصلاح والتجديد في ايران ويقدمها نموذجا لباقي دول العالم..

واذ اكد الامين العام لمجمع التقريب، على ان السبب الرئيس لظهور الصهيونية هو محاربة الهوية الاسلامية والانسانية في منطقة الشرق الاوسط، وان الكيان الصهيوني الغاصب هو ممثل الحركة الصهيونية العالمية المعادية لهويتنا في المنطقة، قال ان القوة التي استطاعت ان تتمدى لهذه الحركة الشيطانية وتجبرها على الاعتراف بالهزيمة، هي اذرع المؤمنين الصامدين في المقاومة الاسلامية التي تأسست في جنوب لبنان وقدمت تجربة ناجحة للمستضعفين والمظلومين في ارجاء العالم ولاسيما الشعب الفلسطيني؛ مما ادى الى ظهور المقاومة الاسلامية في فلسطين لتمنح الشعب الفلسطيني ايضا، حلاوة الانتصار على عدوه الاسرائيلي.

وفي سياق متصل، لفت الشيخ الاراضي الى حوار جرى، قبل نصف قرن، بين الامام موسى الصدر والرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، حيث خاطب الامام المغيب عرفات قائلا : اعرف يا ابا عمار ان فلسطين لا تتحرر الا بأيدي المؤمنين (المقاومين) ". لافتا، الشيخ الاراضي، الى "اننا اليوم نرى هذه الحقيقة

العظيمة متجلية في المقاومة الاسلامية جنوب لبنان؛ حيث اعتراف العدو الصهيوني، وبعد ستين عاما من الحروب الضارية مع الدول العربية والاسلامية، بهزيمته امام المقاومين الذين دحروه بكل اذلال الى خارج الاراضي اللبنانية".

وفي ختام كلمته، اعرب الاشيع الاراكى عن امله بان يعود الامام المغيب الى اهله وشعبه والامة الاسلامية سالما غانما وان يتنعم العالم الاسلامى بوجود هذا العالم الكبير وامثاله، بالوحدة الاسلامية المرجوة التي يصيح بفضله المسلمون، في جميع العالم، جسدا واحدا لا يتجزأ مقابل مخططات اعداء المسلمين والانسانية ابدا.

هذا واقىم حفل تكريمى برعاية مكتب حركة امل اللبنانية بطهران يوم الثلاثاء ٣/٩/٢٠١٣ ، احياءا للذكرى الخامسة والثلاثين لتغيب الامام موسى الصدر، شارك فيه عضو المجلس القيادى للحركة "خليل حمدان"، والامين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلامية اية الله الشيع محسن الراكى، الى جانب جمع غفير من الشخصيات الاسلامية والسياسية والعلمية والثقافية من ايران وخارجها.

[اضغط هنا لمشاهدة التقرير المصور](#)